**دراسة الحالة 28**

**نقل مسؤولية سياسات التراث ودور المنظمات غير الحكومية في إقليم الفلاندرز ببلجيكا**

ينقل بعض الدول رسمياً سياسات التراث ومسؤولية إدارته إلى المستوى دون الوطني. ففي بلجيكا على سبيل المثال، التي هي دولة اتحادية تتميّز باستقلالية إقليمية قوية، تتولى الحكومة الفلمنكية مسؤولية كل القضايا المرتبطة بتراثها. وقد أصدرت مرسوماً بشأن التراث الثقافي وأوكلت إلى عدد من المنظمات غير الحكومية والمنظمات التي لا تستهدف تحقيق الربح العاملة في مجال التراث المادي والتراث غير المادي مهمّة تنفيذ هذا المرسوم. ويرد أدناه ملخّص عن منظمتَين أساسيتين من بينها.

**منظمة "هيمكوندي فلانديرين" (**Heemkunde Vlaanderen)

هي منظمة لا تستهدف تحقيق الربح مدعومة مالياً من الحكومة، تجمع تحت مظلتها الجهات المعنية بصون التراث وتقدّم الدعم لمئات المتطوعين في مجال التراث، وجمعيات التاريخ المحلية، والمتاحف ودور المحفوظات ومراكز التوثيق. وقد ساعدت، على سبيل المثال، الجماعات المعنية بترشيح مهرجان "آلست" (Aalst) لإدراجه في القائمة التمثيلية للاتفاقية، من خلال تنظيم مؤتمر عن هذا الموضوع في عام 2007. وتزمع وضع مجموعة من الأدوات التعليمية الخاصة بالمهرجان تكون مخصّصة للمدارس الابتدائية والثانوية. وتقدّم المنظمة أيضاً التدريب والدعم للمشاريع المحلية في مجال حصر التراث.

**منظمة "فارو" (FARO)**

تُعتبر منظمة "فارو" (بروكسل) المركز البيني للتراث الثقافي المادي والتراث الثقافي غير المادي في إقليم الفلاندرز. وترتبط هذه المنظمة المستقلة التي لا تستهدف تحقيق الربح ارتباطاً وثيقاً بوكالات حكومية، إذ تحظى بدعم مالي من الحكومة الفلمنكية وتشرف عليها وكالة الفنون والتراث التابعة لوزارة الثقافة والشباب والرياضة والإعلام في الفلاندرز. وقد أُنشئت المنظمة في عام 2008 عن طريق دمج منظمتَين هما "سيرة الفلاندرز الثقافية" (Culturele Biografie Vlaanderen) والمركز الفلمنكي للثقافة الشعبية (Vlaams Centrum voor Volkscultuur).

ويحدّد مرسوم التراث الثقافي الصادر في عام 2008 وظائف منظمة "فارو" باعتبارها منظمة تهدف إلى تعزيز التراث الثقافي في الفلاندرز ودعمه من أجل تحقيق الأهداف الأساسية المنصوص عليها في مرسوم التراث الثقافي، وهي:

* وضع سياسة متكاملة للتراث الثقافي لتحقيق أهداف عدة تشمل تحفيز الإدارة النوعية والاستدامة في الأجل الطويل والكشف عن التراث الثقافي؛
* إنشاء شبكة من المنظمات المعنية بالتراث الثقافي لتنمية مختلف السبل التي يمكن للمواطنين أن يشاركوا من خلالها في التراث الثقافي وأن يخبروه، وتمثيل هذه السبل والاعتراف بها وتثمينها؛
* حفز تطوير مختلف ممارسات التراث الثقافي والمتاحف وعلوم المحفوظات والمكتبات وعلم الإثنولوجيا؛
* نشر الوعي بشأن التنوّع الثقافي في إطار سياسة التراث الثقافي.

وتقوم منظمة "فارو" بإعداد خطة عمل سنوية وترفع خطة استراتيجية إلى وزير الثقافة الفلمنكي والحكومة الفلمنكية مرةً كل خمس سنوات، وتعمل على إدامة التواصل مع مؤسسات ومنظمات أخرى في بلجيكا وفي الخارج لتطوير برامج ومشاريع وشبكات وطنية ودولية. كما تقوم منظمة "فارو" بإعداد العديد من المشاريع في مجال التراث الثقافي غير المادي، ومنها تقديم دروس في إدارة التراث. وتوفر بانتظام منابر للنقاش والتوعية بالتراث الثقافي غير المادي.

**لمزيد من المعلومات، انظر:**

* www.heemkunde-vlaanderen.be
* www.faronet.be/en/news